[27] ه‍ - إن إقامة المعجزة ليست أمرا اختياريا للنبي أو الامام، وإنما ذلك بيد ا‍ يظهره متى شاء واقتضت حكمته (1). فهذه كلها مبادئ أولية ينبغي إدراكها قبل الدخول في قراءة كتاب غرضه جمع المعجزات وإحصائها، ككتابنا هذا (دلائل الامامة). وأخيرا، فالذي ينبغي الاشارة إليه هو أن محتوى هذا الكتاب إنما يشكل عنصرا واحدا من عناصر موضوع دلائل الامامة، ويدور حول ركن واحد من أركانها، وأما الموضوع بشموله فيبقى متسعا لمزيد من الدرس والبحث، آملين أن يتصدى له من هو أهل له من علمائنا وأساتذتنا المخلصين، بحثا ودرسا وتفصيلا، حفظا لهذا الدين الحنيف، وخدمة للمسلمين الاعزاء، ووفاء لعهد الحبيب المصطفى (صلى ا‍ عليه وآله) وأداء لحق الائمة الاطهار (عليهم السلام). وا‍ ولي التوفيق.

_____ (1) لمزيد من التفصيل راجع البيان في تفسير القرآن: 80 - 119. _____